انما بعثت بالرحمة

معاني الكلمات تكملة ص49

(ادع الله عليها) : أي ليهلكها الله لتراجعها وعدم إقبالها على الإسلام.

يقال : دعا الله، رغب إليه وابتهل، ورجا منه الخير، ودعـا لفـلان طلب له الخير ودعا على فلان طلب له الشر.

فقه الحديث مافي ص 52 قوله صلى الله عليه وسلم اني لم ابعث لعانا هذه زيادة ليت في المحاضرة ولا الكتاب

ويزاد في ص 53

وقال الزهري عن سالم : ما لعن ابن عمر خادمًا له قط إلا واحـدًا فأعتقه، وقال: وسمعته يقول: كانوا يضربون رقيقهم ولا يلعنونهم.

وروى عبد الرزاق عن ابن مسعود ﷺ قال: إذا رأيتم أخاكم قارف ذنبًا فلا تكونوا أعوانًا للشيطان عليه، تقولون: اللهم أخزه، اللهـم العنـه، ولكن سلوا الله العافية، فإنا أصحاب محمد ﷺ كنا لا نقول في أحـد شـيئًا حتى نعلم على ما يموت، فإن ختم له بخير علمنا أنه قد أصاب خيرًا، وإن ختم له بشر خفنا عليه عمله [٤].

ويضاف في ص181

الاحاديث التي تدل على رحمته

ثانيًا : قوله : (إنما بعثت رحمة) :

في الحديث الذي رواه الإمام مسلم عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : (أنا محمد وأحمد أنا رسول الرحمة) : أي الترفق والتحنن على المؤمنين، والشفقة على عباد الله، ومثل الرحمة المرحمة : وهي إفاضة النعم على المحتاجين ، والشفقة عليهم واللطف بهم وقد أعطى هو وأمته منها ما لم يعط أحد من العالمين قال تعالى: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين).

ويعلق الدكتور على التوفيق بين كونه صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة ونبي الملحمة (يضاف ص54 بعد قول الشيخ المناوي)

... الرحمة اهـ. قلت: والحرب إنما كانت لتأمين من آمن ورد كيد الظالم الذي يقف في وجه المؤمنين، لا لإرغام أحد وإكراهه على الدخول في الدين.

باقي المستفاد من الحديث اضافة ص55

١٨٤

٤- الدعاء بالهداية والتوفيق لمن يرجى خيره.

٥- كرامة النبي على الله تعالى، وإجابة دعائه لدوس بالإسلام والهداية.

٦- النبي ﷺ هو رسول الرحمة والملحمة، فحارب من أجل الرحمة، فآمن من أراد الله له خيرًا ولم يكن أمره كمن سبق من الأنبياء بإهلاك الأمم واستئصالهم بالدعاء عليهم كما فعل أنبياؤهم.

* * *